١٤ أكتوبر

صحيفة يومية سياسية

الاثنين ٩ جماد الثاني ١٣٨٨ هـ

٢ سبتمبر ١٩٦٨م

الثمن ١٠ فلسات

العدد .. ١٨٧ السنة الاولى

مجلس الدفاع الوطني برئاسة قحطان الشعبي يستعرض نتائج المعارك التي خاضتها قواتنا المسلحة ضد الاعداء



● السيد رئيس الجمهوريه قحطان محمد الشعـــبي ●

اجتمع امس الاول «السبت» مجلس الدفاع الوطـني برئاسة السيد رئيس الجمهورية والقائـد الاعلى للقوات المسلحة ، قحطان محمد الشعبي وقداستعرض المجلس في اجتماعه نتائج المعارك الـتي خاضتها القوات المسلحة الباسلة وقوات الامن والقوات الشعبية ضد جبهة الاعداء من الخونه والمرتزقة والعملاء الممولين من قبل الرجعية السعودية والمخابرات الامبريالـــية في النصف الاول من الشهر الماضي .

كما استعرض مجلس الـدفاع الوطـــني برئاسة السيد رئيس الجمهورية والقائد الاعلى للقوات المسلحة فعالية الخطة الاستراتيجية والخطط التكتيكية التي رسمها لمواجهة العدوان الرجعي الامبريالي والنصر الساحق السريع الذي حققته القوات المسلحة وقوات الامن والقوات الشعبية ضـد جبهة الاعداء الذين تكالبوا في محاولة يائسة للقضاء على النظام الثوري في الجمهورية والمكاسب الثورية التي حققها شعبنا .

وقد تأكـد مجلس الدفاع الوطني من صحة وسلامة ونجاح الخطط العسكرية التي وضعها لسحق اية مؤامرة جديدة ضد الجمهورية ونظامها الثـوري ، حتى تستطيـع حكومة الثورة من تنفيذ مشاريـع التنمية في البلاد في جو مستقر مؤمن .

جونسون والقلب المثقل

في تصريح للرئيس الامريكي جونسون امام منتجي الالبان في احدى الولايات الامريكيه قال ما معناه — ان قلبه مثقل وان صدره مليء بالغم وهو يسمع أنباء عن احتمال تحرك قوات حلف وارسو الاشتراكية لدخول رومانيا كما حصل في تشيكوسلوفاكيا اخيرا .

واعتبر الرئيس جونسون (في حرصه الشديـد على شعوب هذه البلدان وقضايا تطورها) ان دخول القوات السوفيتية هذه الاراضي ما هو في الواقع الا عـودة الى عهد الحروب السافرة التي تخطتها البشرية في هذه الحقبة من تطور الانسانية . ونسى الرئيس الامريكي او تناسى في الواقع والحقيقة عند اعلان تصريحه المشهور الحنون على البشرية افرادا وجماعات جملة أمور هامة تجري هنا وهناك تلعب فيها الولايات المتحدة الامريكية الدور الاساسي باعتبار نفسها بوليسا دوليا دون غيرها من الدول والشعوب .. وهي امور نجد الاشارة اليها هنـــا من باب التذكير :

اولا : هناك في الشرق الاقصى حيث البهارات قديما منطقة صامده تسمى الفيتنام .. وشعب بطل يواجه كل يوم تحديات مليون جندى امريكي وحلفائه يتآمرون على حريته واستقلاله ووحدة اراضيه .. هناك اسلاك شائكة وفانتوم وقاذفات قنابل ومدفعية صاروخية وقنابل سامة واخرى محرقة وتعذيب وحشي .. وهناك ايضا للمعلومية رشاشات سريعه الطلقات تخترق صدور الجانعين .. صدور الاطفال .. صدور الحالمات بغد الحرية والكرامة والعدل.. هناك يا حضرة الرئيس باختصار معالم ثقافه وتقدم وعمران وحضارة تهدر وتدمر . فهل أصبت بثقل صدر وغثيان قلب .. الخ ...؟

ثانياً : هناك ايضا في الشرق الاقصى بالقرب مـــن الفيتنام العظيمه تقع ارض بطولات اخرى اسمها كوريا الديمقراطيه الشعبيه .. وفيها شعب عظيم يتعرض لتجسس امريكي يومي مرة على شكل سفينه بابليلو ومرة على شكل اختها .. فيها شعب مناضل يتعرض لتآمر امريكي يستهدف انهاء مسيرته وتوقيف حركة تاريخه .. فهل شعرت بغثيان أو شيء منه او قليلا .؟

ثالثا : في بقعة أقرب .. إسمها الشرق الاوسط يسكنها اليوم قوم صنعوا الحضارة قبل أن يوجد شعبك .. في وقت كان لايعرف لارضك إسم .. في هذه البقعة ياسيادة الرئيس منطقة اغتصبت وارض نهبت وشعب شرد بوجود سلف لك .. واتت معركة ٥ يونيو بكل مرارتها — بوجودك — لتقف أنت وحكومتك ومؤسساتها . . مع المغتصبين الصهاينة عسكريا واقتصاديا وسياسيا على حساب ارض وشعب . . ومع هذا لا داعي بأن يثقل قلبك ويمتلأ صدرك بالغثيان .

رابعاً : في امريكا اللاتينية قتل رجال مخابراتك المناضل جيفارا رمز الثورة العالمية .. في أفريقيا إنقلابات وتآمرات .. في أسيا نفس الاسلوب . ومع هذا لاتشعر بشيء .

وتأتي فجأة وأمام عمال كفيلة بان تعرفهم حركة التاريخ اين تكمن مصالحهم الطبقية .. لتدلي بتصريحك المشهور هذا وتأتي لتشوه حقيقة التحرك الاخير لقـوات حلف وارسو الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .. فتشعر بقلب مثقل وبغثيان مفاجئى علماً بان هذا التحرك لم يأت الا لحماية نظـام اشتراكي ومكاسب شعب بطل هـــو الشعب التشيكي مـــن تآمرات الامبريالية الدولية ونواياها الخبيثه

— صابر —

رسالة من الرئيس قحطان الشعبي الى رئيس كوريا الديمقراطية

استقبل أمس الرئيس قحطان محمـــد الشعبي رئيس الجمهورية والقائد الاعلى للقـوات المسلحة الاخ عبدالله على عقبـة وزير الثقافة والارشاد القومي وشئون الوحدة وذلك قبل سفره الى كوريا الديمقراطيـــة .

وقـد سلم رئيس الجمهورية لوزير الثقافة والارشاد رسالة شخصية للرئيس الكوري كيم ال سونج رئيس وزراء جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وذلك ردا على الرسالة التي تسلمهـــا سيادته من الرئيس الكورى .

والجـدير بالذكر ان السيد وزير الثقافة والارشاد قد غادر عدن صباح امس في طريقه الى كوريا الديمقراطية لحضور الاعياد القومية بدعوة من الحكومـــة الكورية .

احمد محمد عرب يزور الدوائر الحكومية في لودر ومكيراس

تفقد الاخ احمد محمد عرب محافظ المحافظة الثالثة الدوائر الحكومية في منطقـــتي لودر ومكيراس وذلـــك في يومي ٢٨و٢٩ اغسطس الماضي حيث اجتمع بالعاملين في هذه الدوائر واطلع على مشاكل المواطنين فيهـــا .

وقد زار الاخ المحافـــظ خلال جولته في هاتين المنطقتين المستشفى ومعسكر الامن العام وادارة التعاون والتسويق في لودر كما زار معسكر الجيش وسجن مكيراس حيث اجتمع بالمسجونين ووعـدهم بالبث في قضاياهم .

إنتخابات زعماء جدد للحزب الشيوعي التشيكي

ذكر راديو براغ يـــوم امس ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكي قد انتخبت زعامة جديدة مكونه من ١١ عضواً وقد ذكرت ايضا ان السكرتير الاول السابق للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي كان من بين الزعماء الجـــدد .

كما تقرر في إجتماع اللجنة المركزية يوم أمس عقد المـؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعـي التشيكي في التاسع مـــن شهر سبتمبر الحالي للتصديق على الزعامة الجديدة ..

واضاف راديو براغ ان الزعماء الجدد ينالون ثقة الشعب التشيكي والشعوب الاشتراكية الاخرى .

وكانت اللجنة المركزية قد إجتمعت حتى ساعـة متأخره من مساء أمس الاول في قلعة براغ لمناقشة جملة أمور هامة .

تفاصيل حول قوانين وضع علم الدولة على السفن الراسية في موانئنا

(اوردت ادارة الميناء بعض التفاصيل القانونية الخاصة برفع الاعلام على السفن الراسية في الميناء والتي توضح كيفية وضع هذه السفن وكيفية معاملتها في الميناء من ناحية وضع علم الدولة صاحبة الميناء عليها وقد حددت هذه التفاصيل الحقائق التالية :)

● انه ليس بالامكان الجزم بأن العلم الذي رفعته الباخرة الانجليزية في السادس من اغسطس هو علم الجمهورية العربية اليمنية ، اذ ربما كان العلم هو علم الجبهة القومية الذي كانت ترفعه السفن قبل تحديد حكومة الثوره علم الجمهورية الجديد في نوفمبر الماضي .

● لم تدخل اية سفينة بانامية أو اية سفينة اخرى تحمل اسم (شاتيو ماركوس) الميناء يوم ٢٤ أغسطس ، والسفينة الوحيدة التي امت الميناء في هذا التاريخ هي السفينة اليونانية (بايان) والتي رفعت علم الجمهورية طوال وقت بقائها في الميناء .

● لايوجد في القانون الدولي مايفرض على وجوب رفع علم الدول التي تؤم السفن موانئها من قبل هذه السفن اذ ان عملية رفع علم الدولة التي تؤم السفينة ميناءها هي من قبيل اللياقة فقط .

● عند حصول الجمهورية على الاستقلال قامت امانة الميناء بتوزيع منشور على وكلاء السفن حول علم الجمهورية الجديد الذي يجب على السفن رفعه في الميناء . وتقوم الامانة حالياً بارسال مذكرات حول نفس الموضوع الى وكلاء السفن للتنبيه ولتجنب وقوع مثل هذه الحوادث .

افتتاح الجمعية التعاونية لمنطقة خور مكسر

يفتتح في الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم الاخ نور الدين قاسم محافظ المحافظة الاولى الجمعية التعاونية لمنطقة خور مكسر يحضر حفل الافتتاح سكان خور مكسر ، وتقوم هذه الجمعية بتوفير المواد الغذائية التي تشمل الخضار والفوكه والاسماك واللحوم والبيض ولهذه الجمعية فرع اخر في منطقة الخساف بكريتر وكان هذا الفرع قد بدأ اعماله منذ ايام ، وقد مت ادارة التعاون والتسويق بتسليمه الى الاتحاد التعاوني لتسويق الخضار والفواكه وهو عبارة عن مؤسسة تعاونيه مركزيه يضم ست جمعيات تعاونيه لمزارعي الخضار والفواكه موزعة على المحافظات الاولى والثانية والثالثة .

والجدير بالذكر ان قسم البيع بالتفاريق هو الفرع الثاني لاعمال الاتحاد التعاوني ، والفرع هو الاول سوق الجملة وهو السوق المركزي لبيع المنتوجات بالجملة والذي قامت وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي بتسليمه يوم ٤ يوليو الماضي .

اسبوع الاسرة :

مسابقة فنية

تعلن لجنة الفنون اليدوية المنبثقة من اللجنة المشتركة للادب والفن التابعة لمشروع أسبوع الاسرة عن مسابقة فنية لجميع افراد الشعب وطبقاته تقام بمناسبة أسبوع الاسرة وذلك تشجيعا لذوي المواهب والميول الفنية لاستغلال مثل هذه المواهب في خدمة الامة وصالحها .

شروط المسابقة :

٦ – للمتسابق أن يتقدم بأي عمل من صنعه سواء أكان قد أتمه سلفا أو للمناسبة وشريطة ان تكون له علاقة بأسبوع الاسرة .

٢ – يمكن ان يستعمل المتسابق في عمله الفني الورق وانواع الالوان والقماش وأعمال القش والصدف والخزف أو أية مواد أخرى أو صورا فوتوغرافية . أو رسوما أو تماثيل أو أشغالا يدوية ذات طابع فني .

٣ – يمكن التقدم بتصميمات أو استعمال للخط بانواعه على ان تكون مادة الخط لها مساس بموضوع أسبوع الاسرة .

٤ – يكتب المتسابق اسمه الحقيقي خلف الاعمال الفنية المبعوثة للمسابقة .

٥ تصل الاعمال الفنية الى سكرتير أسبوع الاسرة في وزارة العمل والشئون الاجتماعية عمارة المنارة كريتر – عدن ، ابتداء من ١ / ٩ / ٦٨ م حتى ٢٥ / ٩ / ٦٨ م ولن يقبل أي عمل يصل بعد ذلك التاريخ .

هذا وترجو اللجنة من جميع ذوي المواهب الفنية المساهمة في المسابقة خدمة للاسرة في أسبوعها الاول والله ولي التوفيق .

للاستفسار الرجاء الاتصال بسكرتير لجنة اسبوع الاسرة وزارة العمل والشئون الاجتماعية مبنى المنارة : هاتف رقم ٥٢٢٣٥ ،

سكرتير لجنة الفنون اليدوية

● ● ●

فتح باب تسجيل الطلبة والطالبات في كلية بلقيس لعام ٦٨ - ٦٩

تعلن هيئة التربية والتعليم اليمنية ، أن تسجيل الطلبة والطالبات في كلية بلقيس ، للعام الدراسي ٦٨ / ٦٩ سيبدأ يوم الاثنين ٢ / ٩ / ٦٨ ، وأن الادارة ستكون مفتوحة لهذا الغرض في الأوقات التالية :–

صباحا : من الساعة التاسعة إلى الثانية عشرة .

مساء : « الثالثة « الخامسة .

ماعدا أيام الجمعة .

دى ويت

الالام والاوجاع تزول

ان حبوب دي ويت تجعل الكلى والمثانة تقوم بوظائفها على ما يرام بسرعة فائقة وتزيل السموم التي تسبب :

وجع العضلات – آلام الظهر –
آلام المفاصل – والروماتيزم .

وحالما تزول آلامك فان حبوب دي ويت تعيد اليك الحياة البدنية والقوة لانها تنقي الدم جيداً .

خذ حبوب دي ويت الان
حبوب دي ويت للكلى والمثانة



DE WITT'S
KIDNEY &
BLADDER PILLS

دى ويت
حبوب للكلى والمثانة

[صيدلية الروضة – بالروضة وبفروعها في كريتر والمنصورة]

متنوعات

اسباب الرجفة

للدكتور انور حدادين

الرجفة في اطراف الانسان هي عبارة عن حركات طفيفة متتالية غير ارادية ناتجة عن تقلصات العضلات المؤدية الى حركة ما ثم تقلصات العضلات المؤدية الى عكس الحركة الاولى ، ويمكن لهذه الرجفة ان تصيب اجزاء محدودة في الجسم مثل الاصابع او الشفاه او تكون واسعة الانتشار .

تنتج الرجفة من الاصابة بعدة امراض او ان تكون ظاهرة لامراض اخرى . ولما كان الدماغ هو العامل المسيطر على حركة الجسم واطرافه فمن الطبيعي ان تكون الرجفة احد الظواهر لاصابة الدماغ بمرض او بآخر .

فهناك المرض المعروف شلل باركنسن . وسبب هذا المرض غير معروف وينتج من اصابة تجمعات الخلايا الموجودة في اماكن معينة في الدماغ . ومن مميزات هذا المرض انه يصيب الذين اعمارهم تتراوح بين الخمسين والستين . ولكن هناك حالات يظهر فيها المرض مبكراً حيث يصيب من اعمارهم في الثلاثين يمتاز هذا المرض بالرجفة الناعمة التي تصيب الاطراف ، ثم تتصلب عضلات الاطراف وتبطؤ حركتها . ويصبح الوجه عاجزاً عن اظهار التعبيرات العاطفية او التهيج مما اصطلح على تعريف هذا الوجه بوجه لاعب البوكر . وتتميز الرجفة في هذا المرض بكونها موجودة في حالة عدم الحركة وتزداد عند التهيج العاطفي . كما انها تقل عند القيام بحركة معينة وكذلك عند النوم .

اما علاج هذا النوع من الرجفة فهو معالجة المرض ككل وفي هذا المجال لا يوجد علاج ناجح وتتوقف المعالجة في هذه الحالات على معالجة العوارض وتهدئتها . وهناك طريق آخر لمعالجة هذا المرض وهو بالتدخل الجراحي وذلك بقطع بعض الخيوط العصبية المنطلقة من تجمعات الخلايا المصابة .

والسبب الآخر للرجفة فهو كبر السن وهذه ناتجة عن التغييرات التي تصيب خلايا الجسم ومنها الخلايا العصبية عن كبر السن ولا يوجد علاج لهذه الظاهرة .

اما الرجفة عند صغار السن فهذه ناتجة عن اسباب متعددة منها حالات التهيج العصبي او عند من هم عصبي المزاج ، وعلاج هذه الظاهرة هو التحري عن اسباب العصبية هذه ، وغالبية الاسباب تعود الى عوامل نفسية يجب ان تعالج .

وامراض المخيخ والمخ . فهناك بعض امراض المخيخ الوراثية حيث تكون رجفة الاطراف احد ظواهر هذه الامراض . اما امراض المخ فهي متعددة وكثيرة ومعالجة الرجفة الناتجة من ذلك هي معالجة الامراض المعنية .

اما مرض زيادة افراز الغدة الدرقية فهو سبب مهم في احداث الرجفة في الاطراف ويكثر هذا المرض عند النساء . وفي هذا المرض تزداد نشاطات اجهزة الجسم جميعها ومن ضمنها نشاطات الجهاز العصبي التي تؤدي الى احداث الرجفة . ويعالج هذا المرض بتناول بعض الادوية الخاصة او اللجوء الى عملية جراحية لاستئصال معظم هذه الغدة .

ويمكن للرجفة ان تحدث من مرض عائلي متوارث لم تعرف اسبابه بعد غير الظاهرة أنه يحصل في اجيال متعاقبة من العائلة الواحدة . وهذه الرجفة ليس لها علاج معين ووجودها لا يعني اي شيء فهي ظاهرة ليس غير ولا يرافقها اي مرض معين في الجهاز العصبي . واستعمال المسكنات هو العلاج الذي يخفف وطأتها .

كما يمكن للرجفة ان تحدث من التسمم من بعض الادوية . وكذلك من جراء التسمم المزمن بواسطة الزئبق الذي يستعمل في المختبرات الطبية وفي صناعة بعض الاجهزة العلمية والمصابيح الكهربائية .

كما يمكن للرجفة ان تحصل من الادمان في شرب المشروبات الروحية . وأخيراً يمكن للرجفة ان تحصل عن الامراض التي تتلف الكبد .

في خضم هذه الاسباب الكثيرة تصعب طرق المعالجة الا إذا تحدد السبب المعين وعليه لابد للمصاب ان يستشير طبيباً اخصائياً في الامراض العصبية .

من ادب الثورة

كفاح شعب

أرضي العزيزة لن تكون سليبة ... فدمي ودمعي فوقها يترقرق
يا اخوتي انا عملنا خطة ... من حيث لا يدري العدو مطوق
ها نحن قد ثرنا وثاروا قبلنا ... عرب أبات الضيم مجدا حققوا
نار العروبة أنها النار التي .. تصلى الغزاة بارضنا وتحرق
بالثورة الحمراء نملك أرضنا ... ويدك مدفعنا القلاع ويسحق
وسنهزم الاشرار شر هزيمة ... ونلقي بهم بطن الثرى ونمزق
وهدير رشاش دوى مدافع ... نلقي بهم في اليم كي يتذوقوا
هذي الجباه السمر في وجدانها ... نار مؤججة تثور فتصعق
نحن الاسود السمر في احراشها ... شعب عريق الاصل لايتمزق
هذا الجبال الشم في قماتها ... كل الرجال الى الهدير مشوق
ثرنا على الطغيان ثورة مارد ... فك القيود وحطم المتشدق
بعزيمة كالصخر تصمد للعداء ... ونرد كيدا خاسراً لاينفق
أفديت أرضي سهلها وجبالها ... أفديته ذاك الهلال الازرق
لغتي السلاح هو الوحيد لنصرتي ... وعروبتي لا غير هذا المنطق
الوحدة الكبرى منانا وأمتى ... تبني على الهامات دهرا تنطق

عن النشرة الشهرية الناطقة بلسان جيش التحرير الشعبي الظفاري

تجديد تسجيل السيارات لعام ٦٨-٦٩م

من السلطة المركزية للمرور الى كافة افراد الجمهور الكريم ان موعد تجديد تسجيل السيارات لعام ٦٨/٦٩ يبدأ من اول اوغسطس وينتهي في ٣١ أغسطس الا انه نظرا للظروف القاهرة وشدة الزحام لم نستطع تسجيل كل السيارات .

وعليه فاننا سنمدد فترة التسجيل الى ١٥ سبتمبر ولهذا نرجوا من مالكي السيارات في جميع المحافظات الاسراع بتسجيل سياراتهم قبل أنتهاء الموعد المحدد . لن نقبل تسجيل اية سيارة بعد انتها الموعد المحدد ، ومن يتخلف سوف يعرض نفسه للمحاكمة .

ناظر شرطة المرور

فكر .. ثقافة .. ادب

الجذور الاقتصادية الاجتماعية للحرب الشعبية المسلحة

تلخيص لكتاب حرب المقاومة الشعبية للجنرال – جياب

منذ نكسة الخامس من حزيران بدأت الاصوات ترتفع متحدثة عن الحرب الشعبية المسلحة كاستراتيجية جديدة ليس فقط للثورة العربية ، وانما ايضاً للعالم الثالث باجمعه وقامت دور النشر في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ولبنان بنشر ترجمات لكبار منظري ومارسي الحرب الشعبية المسلحة.

التحليل الاقتصادي لظاهرة الامبريالية

كل هذا اثار العديد من المناقشات التي سيطر عليها بشكل دائم « سوء فهم » متزايد اذ نظر البعض الى الحرب الشعبية فقط كاستراتيجية عسكرية ، بينما نظر اليها الاخرون كوسيلة للانتصار على العدو النظامي دون الادراك بان نظرية الحرب الشعبية انما هي نظرية ثورية اجتماعية لا تقف عند حدود الاستراتيجية العسكرية او الوسيلة للانتصار .

وحتى لا تبدو نظرية الحرب الشعبية وكانها نظرية مجردة سقطت من السماء لابد من التطرق الى جذورها واسباب وجودها وهذا يعني بلا شك التحليل الاقتصادي لظاهرة الامبريالية بجميع مراحلها تبعاً لمنهج المادية التاريخية ـ الديالكتيكية .

في اواخر القرن التاسع عشر وحتى اوائل القرن العشرين بدأت مسيرة تطورية اقتصادية اجتماعية في النظام الرأسمالي العالمي تحولت خلالها الرأسمالية من نظامها الليبرالي المبكر الى رأسمالية احتكارية ، اي من نظام السوق الاقتصادية الحرة كبناء تحتي ، ومن فكرة الحرية في مفهومها الليبرالي البرجوازي وذلك الى نظام الاحتكارات بعد عملية التمركز في الانتاج وبدء ظاهرة مايسمى رأسمالية الدولة ، جنباً الى جنب مع تكون الراسمال المول ، كانصهار للرأسمال الصناعي والمصرفي هذا في البناء التحتي . اما في البناء الفوقي فقد اختفت الافكار الليبرالية التحررية المبكرة التي اتى بها النظام الرأسمالي لدى مكافحته للاقطاع وبهذا تبدأ فترة الفكر الرأسمالي الاحتكاري المحافظ ؛ وبذلك تنتهي الفترة التقدمية للنظام الرأسمالي بشكل نهائي .

وكان لهذا التطور الجديد صداه واثاره العميقة في جميع انحاء العالم ، فبعد ان كانت الرأسمالية في فترتها الليبرالية المبكرة ذات صيغة قومية ، رغم الصيغة الكوسموبولوتية للنظام الرأسمالي بشكل عام ، بالعكس عن الصفة الانعزالية للنظام الاقطاعي ، فان الفترة الرأسمالية الاحتكارية الجديدة تزيل حتى هذه الصيغة القومية النسبية وذلك مع زوال الفترة الرأسمالية الليبرالية التي تتجلى في نظام المضاربة الحرة في الاسواق التجارية وهكذا تظهر السوق التجارية العالمية ، وتختفي الاسواق المحلية بمعناها الضيق القديم ، بل ان الاسواق المحلية تصبح تتمة للسوق الدولية بعد تداخلها بها .

وبسبب هذه السوق العالمية والصيغة العالمية الجديدة للانتاج الرأسمالي ، الذي بدأ يشمل العالم باجمعه في الفترة الاحتكارية الجديدة ، تبدأ علاقات استغلال اخرى تختلف تماما عن العلاقات السابقة .

وهكذا يتطور تناقض النظام الرأسمالي القديم أي التناقض بين الصيغة الاجتماعية للانتاج وتملكه الشخصي من قبل الرأسمالي . حيث ان المجتمع يشترك باكمله في عملية الانتاج بينما يتملكه الرأسمالي تملكاً فرديا. اما في الرأسمالية الاحتكارية المعاصرة فيتطور هذا التناقض ويأخذ شكلا اخر ، وذلك حسب نشوء مايسمى بالانتاج العالمي حيث تشترك جميع الامم بالانتاج ، هذا مما يجعل الانتاج ذو صبغة عالمية ، ولكن شعوبا قليلة تمتلك هذا الانتاج ، وهي شعوب الدول الامبريالية في امريكا الشمالية واوروبا الغربية

هذا لايعني ان علاقات الاستغلال داخل الدولة الرسمالية تزول ، ولكن علاقات الاستغلال العالمية تشكل الان التناقض الرئيسي للنظام الرأسمالي الذي يتسم في فترته الاحتكارية بالامبريالية .

لذلك تصبح علاقات الاستغلال المحلية داخل النظام الرأسمالي ذات طابع ثانوي بالنسبة للعلاقات الاستغلالية الدولية .

وحسب هذا التناقض الجديد تشترك الطبقات العاملة ـ الدول الرأسمالية الامبريالية ـ وان كان هذا بشكل غير مباشر ـ في عمليات استغلال مايسمى الان بشعوب العالم الثالث التي تنتج المواد الاولية الخام والمواد الزراعية من أجل الدول المتقدمة وتسلب شعوب العالم خلال هذه العلاقات الاستغلالية انسانيتها وتعامل من قبل الامبرياليين كما تعامل الدواب .

السؤال المطروح .. ما العمل؟

.. لابد من التحرر من هذه العلاقات الاستغلالية .. وهنا يبرز السؤال المطروح

للتحرر من هذه العلاقات لابد من وجود ذات ثورية تقود مسيرة التحرر . وهنا نجد العوائق الرئيسية :

١ – للحصول على هذه الذات لا بد من وجود مستوى وعي جماهيري واسع . وهذا لا يمكن الحصول عليه في مجتمع متأخر يسيطر عليه السحر والخرافات والتفكير البدائي .. الخ اذ ان الوعي الطبقي للطبقات الكادحة والذي يحول هذه الطبقات الى الذات الثورية يفترض تطوراً عالياً لقوى الانتاج . لكن قوى الانتاج في العالم الثالث غير متطورة وبدائية جداً .

كل هذا يجعل من أساليب الصراع الطبقي الكلاسيكي « مثل الاضرابات العمالية ، الوسائل البرلمانية ، معارك الشوارع ، ثورة المدن عن طريق بناء الحواجز والترسانات .. الخ » غير صالحة أبداً لمسيرة تحرير شعوب العالم الثالث من الاستغلال الامبريالي .

٢ – وهناك العامل التكنولوجي : ان الامبريالية ، كاعلى فترة في النظام الرأسمالي ، تملك جهازاً تكنولوجياً فتاكاً تستعمله للتخريب والبطش بالانسانية ، وتستطيع بواسطته اخماد أية ثورة على النمط الكلاسيكي القديم ، وبكل سهولة ، وبواسطه التفوق التكنولوجي .

هنا يعود السؤال المطروح مرة اخرى : ما العمل ؟

لقد أثبتت التجربة الصينية ومن بعدها التجارب الكوبية والجزائرية والفيتنامية ان حرب التحرير الشعبية المسلحة هي الطريق الوحيد للتغلب على العاملين المعيقين المذكورين اعلاه وهما ضعف الوعي الطبقي في البلدان المتخلفة ، والتفوق التكنولوجي للامبريالية .

فمن الناحية الاولى تستطيع الحرب الشعبية « حرب الغوار » ايصال الجماهير الكادحة الى الوعي الطبقي الضروري لتحويل هذه الجماهير الى « ذات ثورية » وذلك دون حتمية اتصال هذا الوعي بتطور قوى الانتاج . ففي نظرية كاسترو – غويفارا ثم نظريات ماو تسي تونغ ، فانون ، وهو شي منه – جياب ، نجد نفس الفكرة : ان حرب التحرير الشعبية المسلحة تستطيع ان تجعل من هذا الانسان ثوريا يفوق وعيه الطبقي حق الوعي الطبقي التقليدي في الحركة البروليتارية الاوروبية ، الذي كان يقوم على الصراع النقابي المرتبط بقوى انتاج متقدمة جداً

كذلك برهنت حرب التحرير الشعبية بصورها الصينية ، الجزائرية ، الكوبية والفيتنامية انها قادرة على عزل تفوق العامل التكنولوجي ، وذلك في ميدان المعركة ، وتحل عوضا عن العامل التكنولوجي شيئاً أسمى منه بكثير : الانسان .

.. وهنا تبرز قوة الحرب الشعبية .. ان الانسان الحاقد على الامبريالية ، والذي يتمتع بوعي طبقي خارق هو بطبيعة الحال متفوق معنويا على الجندي الامبريالي المرتزق ـ الكركوزي كما يسميه الفيتناميون الابطال –

هكذا تفقد الحرب صيغة الحرب التي تقوم على العمليات الحسابية ، وانما تصبح حرباً اساسها الانسان المطالب بحريته والثائر ضد علاقات الاستغلال الدولية .

فقط من هذه الناحية يمكن فهم تفوق ثوار الفيتكونغ الضعفاء على جنود الامبريالية الاقوياء .. ان ضعف سكان المستعمرات يتحول الى قوة في الحرب الشعبية وكذلك تتحول قوة الامبريالية الى ضعف .

الوعي الطبقي والوعي القومي

وفي الحرب التحريرية الشعبية المسلحة تبرز ظاهرة جديدة لم تعرفها النظريات الثورية الكلاسيكية ، وهي ربط الوعي الطبقي بالوعي القومي .. فثائر الفيتكونغ حارب بصفته قومياً فيتنامياً يدافع عن وطنه ، وفي نفس الوقت كعضو في طبقة المستغلين المضطهدين في العالم الثالث . فكفاحه الاجتماعي يرتبط بشدة بكفاحه القومي . وهذا الوعي المزدوج يخلق عند انسان العالم الثالث قوة خارقة تجعل الجندي الامبريالي المرتزق عاجزاً أمامها ، وغير قادر على مكافحتها .

من هذه الزاوية نستطيع ان نرى حرب التحرير الشعبية المسلحة كما هي في حقيقتها وليس كما تظهر للبعض الذين اساءوا فهمها .

ان حرب التحرير الشعبية – كما حللنا جذورها أعلاه – ليست تطبيقاً لنظريات عسكرية مجردة وليست تكتيكا للانتصار على عدو نظامي .. الخ .

ان حرب التحرير الشعبية المسلحة ليست الا ظاهرة اجتماعية تتعلق بظاهرة الامبريالية .. ان الحرب الشعبية المسلحة هي القوة التي ستنفي وجود الامبريالية في العالم باجمعه .

هكذا فقط يمكن فهم ظاهرة الحرب الشعبية المسلحة : أي كنظرية اجتماعية انسانية شاملة تعبر عن مسيرة ثورية عالمية من أجل الكفاح ضد الرأسمالية الاحتكارية الامبريالية من أجل تحرير الانسان من سلطة أخيه الانسان ولتحقيق المجتمع الاشتراكي العالمي الذي يقوم على المحبة والاخاء لا على الاستعباد والاستغلال .